

غريب الحديث لابن قتيبة

و قوله : ولا تسقط على الجَفير وهي الجَعْبة . يقول : لا تسقط في موضع تراها فيه لأزَّها تعلم انَّ فيها سهاما .

وقال في حديث الشعبي انه أُتِيَ به الحجَّاج فقال : اخَرَجْتَ عليَّ يا شَعْبِي ؟ فقال : أَصَلح اللّاه الأمير اجذب بنا الجناب وأحزن بنا المنزل واستحلّسنا الخوف واكتحلنا السَّهْر وأصابتنا خزْرية لم يكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقويا . قال : " أبوك ثم أرسله .

حدَّثني أبو حاتم سهل قال : حدَّثنا الأصمعي عن عثمان الشَّحَّام " انه قال " : الجناب ما حول القوم . يقال : اخمصُوبَ جنابُ القوم واَجْدَبَ جنابهم . ومنه قول مجاهد : " انَّ لأهل النار جناباً يستريحون اليه فاذا أتوه لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدُّلِّم " .

وأحزن بنا المنزل وهو من الحزونة وهو غلظ المكان وخشونته . وقوله : استحلّسنا الخوف من الجلّس الذي يُبسّط في البيت ويُقعد عليه ومنه قيل في الحديث : " كُنْ جِلَّسَ بيتك " يعني في الفتنّة